

النماذج التسلسلية في دراسة السياسة العامة : المزايا والعيوب

د. حمودي عبد المؤمن

كلية العلوم السياسية

جامعة قسنطينة 03- صالح بوبنيدر

Abstract

The aim of this paper is to shed light on one of the most important models for Public Policy Analysis which are known as “**The Sequential Models**”, through addressing a fundamental problem: how much do these models contribute to the interpretation of policy making? .The paper will review the most significant Sequential Models, it will then discuss the main studies that used these models in public policy analysis. At the end, the paper will attempt to evaluate the Sequential Models through identifying their advantages and disadvantages.

Keywords: The model, Public Policy, Political Process.

ملخص

يهدف هذا المقال الى دراسة أحد أهم النماذج التقليدية السائدة في حقل السياسة العامة والمعروفة بالنماذج التسلسلية وذلك من خلال الاجابة على اشكالية أساسية: ما مدى اسهام هذه النماذج في تفسير صنع السياسة العامة؟ وللإجابة على هذه الاشكالية سنستعرض أهم النماذج التسلسلية، ثم نتطرق الى بعض الدراسات والأبحاث التي استخدمت هذه النماذج بشكل أساسي في دراسة السياسة العامة، وأخيرا سيتم تقييم النماذج التسلسلية من خلال معرفة مزاياها والعيوب التي تعاني منها.

الكلمات المفتاحية: النموذج، السياسة العامة، العملية السياسية.

مقدمة:

إن المنتبغ لأدبيات السياسة العامة يلاحظ استمرارية الجدل والنقاش حول جدوى إستخدام النماذج التسلسلية في دراسة صنع السياسة العامة إن هذا الجدل قد جاء في الواقع في سياق البحث عن نظريات ونماذج عامة جديدة في حقل السياسة العامة، وفي نفس الوقت لتجاوز وإعادة النظر في النماذج المشهورة في حقل السياسة العامة وهي النماذج التسلسلية.

ضمن هذا الإطار تأتي هذه الدراسة لاختبار هذه النماذج من خلال الإجابة على الإشكالية الآتية: **ما مدى إسهام النماذج التسلسلية في تفسير صنع السياسة العامة؟**

كما يمكن طرح التساؤلات الآتية: ما هي النماذج التسلسلية؟ وما هي إمكانيات وحدود هذه النماذج في دراسة السياسة العامة؟ هل يمكن حقيقة التخلي و تجاوز هذه النماذج في دراسة السياسة العامة؟

أولاً: النماذج التسلسلية:

إستفادة السياسة العامة والعلوم السياسية كغيرها من العلوم الإنسانية و الإجتماعية من إستخدام النماذج في دراسة مواضيعها باعتباره أداة جيدة في وصف وفهم وتفسير الظواهر المتعلقة بصنع وتنفيذ السياسات العامة والنموذج في هذه الحالة هو: "تفسير مبسط لنظام حقيقي. النموذج هو تمثيل، تمثيل مجرد، مثالي، حسابي رمزي للحقيقة يعطي رؤية مبسطة لظاهرة ما"⁽¹⁾.

1- طبيعة النماذج التسلسلية:

تلعب النماذج دور مهم في فهم وتفسير الظواهر المتعلقة بصنع السياسات العامة ، و قد حدد الباحث الأمريكي توماس ر.دي Thomas.R.Dye أهمية النماذج في حقل السياسة العامة في خمسة وظائف وأدوار وهي⁽²⁾:

- تبسيط وتوضيح أفكارنا حول الحكومات والسياسات.
- معرفة وتحديد أهم القوى السياسية المؤثرة في المجتمع.
- تحقيق التواصل المعرفي المناسب مع الحياة السياسية.
- توجيه بحوثنا واهتمامنا حول السياسات.
- اقتراح وتقديم تفسيرات للأحداث ونتائج العمليات السياسية.

وفي هذا السياق تعتبر النماذج التسلسلية من النماذج الأولى التي تم بلورتها وتطويرها لفهم الظواهر السياسية وتفسيرها وفهمها بشكل أفضل ، والفكرة المحورية التي تقوم عليها هذه النماذج هي المرحلية أو التسلسلية فحسب الباحثان هيوق ديرلان Hugues Drelants و كريستيان ماروي Hugues Drelants

:تتميز هذه النماذج بإتباع مقارنة تسلسلية للسياسة ، حيث يتم تقطيع عملية السياسة إلى سلسلة من حلقات العمل ، والتي تتوافق في الوقت نفسه مع وصف للواقع وصنع نوع مثالي من العمل العام. تتيح هذه التسلسلات ، التي تكون عموماً 5 أو 6 ، متابعة تطوير السياسة من خلال عدد معين من الخطوات⁽³⁾، التي تشكل حسب الباحث بوريش رياض "الأساس لتطوير وتنفيذ أي برنامج حكومي"⁽⁴⁾.

2- أهم النماذج التسلسلية:

ساهم عدة باحثين في بلورة وتطوير النماذج التسلسلية، ويمكن في هذه الدراسة عرض أهم النماذج المتداولة والمعروفة على المستوى الأكاديمي في حقل السياسة العامة وهي :

- نموذج هارولد دوايت لازويل Harold Dwight Lasswell :

يعتبر الباحث هارولد لازويل أول من وضع النسخة الأولية للنموذج التسلسلي في دراسته تحت عنوان "عملية اتخاذ القرار: سبع فئات من التحليل الوظيفي" "The Decision Process: Seven Categories of Functional Analysis" المنشورة عام 1956م ويتضمن هذا النموذج حسب لازويل سبعة مراحل أساسية هي⁽⁵⁾:

-الإستخبارintelligence : وهي عملية تتعلق بمسألة جمع المعلومات ومعالجتها بشأن القضايا ذات الاهتمام من قبل الفواعل المختلفين.

-التوصياتrecommendation: وهي عملية تتعلق برسم وتبني المقترحات المتعلقة بالقضايا المطروحة.

-الوصف prescription: وهي عملية تتعلق بكيفية تبني وتطبيق القواعد و تحديد الجهات المسؤولة عن ذلك.

-الإنفاذinvocation: وهي عملية تتعلق بتحديد مدى تعارض أو توافق السلوكيات المتبعة مع القوانين و القواعد الموضوعة.

-التطبيقapplication: وهي عملية تتعلق بكيفية تطبيق القوانين وترجمة القواعد على ارض الواقع.

-التقويمappraisal: وهي عملية تتعلق بتقويم السياسات العامة من حيث نجاحها أو فشلها.

-الإنهاءtermination: وهي عملية تتعلق بمسألة إنهاء أو الاستمرار بالقوانين والقواعد السارية المفعول.

-نموذج شارل جونز Charles Jones :

طور الباحث شارل جونز نموذج المعروف بـ"شبكة جونز" في كتابه "مقدمة لدراسة السياسة العامة " An introduction to the study of public policy المنشور عام 1970م ففي رأي شارل العملية السياسية تتضمن خمسة مراحل أساسية هي⁽⁶⁾:

- تعيين المشكلةproblèm identification: تحديد المشكلة هي المرحلة حيث يتم تضمين و إدراج المشكلة في جدول الأعمال الحكومي.

- تطوير البرنامج program development : تطوير البرنامج هو مرحلة المعالجة الفعلية للمشكلة المطروحة.
- التنفيذ program implementation : تنفيذ البرنامج هو مرحلة تنفيذ القرارات.
- تقييم البرنامج program evaluation : تقييم البرنامج هو مرحلة ما قبل النهائية لوضع نتائج البرنامج في الاعتبار.
- إنهاء البرنامج program termination : هو المرحلة الختامية للعمل أو إعداد إجراء جديد ، هذه المرحلة الأخيرة تقترض حل المشكلة وإنهاء الإجراء
- نموذج جيمس أندرسون James Anderson :

بلور الباحث جيمس أندرسون نموذج التسلسلي في كتابه " صنع السياسة العامة" Public Policy-Making الصادر عام 1974م وحسب أندرسون يمكن إفتراض أن عملية صنع السياسات العامة تمثل خطوات متعاقبة في العمل وهي خطوات عملية من النشاط يمكن تمييزها تحليليا رغم صعوبة فصلها عمليا و يجادل أندرسون بأن هذا النموذج له : " فوائد متعددة ، ففي التطبيق العلمي غالبا ما يكون هذا التعاقب في الخطوات هو المعتمد الموضح للتوقيت الذي تأخذه كل خطوة ، وقد يكون الترتيب مرنا وقابلا للتكيف"⁽⁷⁾، وتشمل هذه الخطوات في رأيه خمسة خطوات أساسية وهي⁽⁸⁾:

- صياغة المشكلة Agenda : توضح فيه المشاكل التي تثير إنتباه الرأي العام.
- التكوين والبلورة Policy Formulation : تطوير برامج عمل مقبولة للتعامل والتصدي للمشاكل العامة حسب خطورتها وأهميتها.

- التبرني Decision-making : تجميع الدعم والمناصرة للمشروع المقترح والتصديق عليه وإقراره .

- التطبيق Implementation : تطبيق الحل المشروع وملاحظة الجهات المكلفة بتنفيذه وتحديد مسؤوليتها.

- التقييم Evaluation : متابعة مراحل التنفيذ للتأكد من كون السياسة مؤثرة ومعرفة إذا ما كانت السياسة فعالة أم لا.

وجيمس أندرسون يتفق مع جونز في عدد الحلقات ويختلف عنه في أشياء منها المصطلحات المستعملة كالتسجيل في جدول الأعمال الحكومي ، وترك فكرة الإنهاء الموجودة في النماذج السابقة.

- نموذج الباحثان بتر بريقمان Peter Bridgman و قلن دافي Glyn Davis :

طور الباحثان بتر ودافي النموذج الذي صدر في كتابهما " كتيب السياسة الأسترالية " The Australian (policy handbook) عام 2004م حيث صورا بدورهما عملية السياسة العامة كدورة مستمرة وتكرارية تتطلب سلسلة من المراحل المتسلسلة وهي تشمل في رأيها ثمانية مراحل وهي كالآتي⁽⁹⁾:

- تحديد القضايا identify issues: يتم تحديد القضايا أو المشاكل وفق طريقتين، الطريقة الأولى من خلال المطالب التي تتقدم بها جماعات المصالح للسلطات العمومية و الطريقة الثانية عن طريق الحاجة إلى إجراء مراجعة شاملة لسياسات عامة قائمة.

-تحليل السياسات policy analysis: تعتبر المعلومات والأبحاث والتحليلات والتفكير مهمة لتأطير وبلورة الخيارات السياسية.

-أدوات السياسة policy instruments: هناك حاجة للنظر في مجموعة من الاستجابات الممكنة لهذه المشكلة، وذلك يتطلب تشريعات جديدة، برامج جديدة أو ربما تعديل على العمليات الداخلية للحكومة.

-التشاور consultation: يحدث التشاور داخل الحكومة وخارجها مع القطاعين العام والخاص ومع الخبراء على حد سواء.

-التنسيق coordination: التنسيق بين الوكالات لضمان تماسك السياسات وهذا أمر ضروري لحل القضايا بين الوكالات والمؤسسات التي لديها مصلحة مشتركة في القضايا المعنية.

-القرار decision: هذا يتم عادة من خلال الحكومة التنفيذية و / أو مجلس الوزراء.

- التنفيذ implementation: والذي عادة ما يكون من خلال التشريع أو البرامج.

- التقييم evaluation : هذه المرحلة ضرورية فهي تسمح للحكومة من قياس آثار السياسات التي تم تبنيها و تنفيذها وتعديل أو إعادة التفكير في تصميم السياسات العامة.

وهذا النموذج الذي وضعه الباحثان بردجمان وديفيس كما يبدو فإنه يدرج عدة مراحل لم تتطرق إليها النماذج السابقة وهي الأدوات، التشاور و التنسيق، وإدخال هذه المراحل هو اعتراف من طرف الباحثين في قدرة وأهمية وتأثير الفواعل غير الرسمية وهذا ما جعل دائرة رسم السياسة العامة تتوسع من خلال مرحلتى التشاور والتنسيق.

ثانيا- تطبيقات النموذج:

هناك عدد هام من الدراسات والأبحاث التي اعتمدت على النماذج التسلسلية في دراسة السياسة العامة وقد اعتمدنا في هذا الدراسة على عدة تطبيقات للنماذج التسلسلية مأخوذة من بعض الحالات الموجودة في أدبيات السياسة العامة، وهي على سبيل المثال وليس الحصر :

-دراسة الباحث فيليب زتون Philippe Zittoun " المعرفة والسياسة داخل عملية السياسة: التناقض أو

التكامل" المنشورة عام 2011م. Knowledge and Politics inside the policy process: contradiction or

complementary يناقش الباحث في هذه الدراسة جهود الباحثين في بناء أطر لتحليل السياسات ووضع نماذج

علمية وأكثر موضوعية لكنه يستنتج بأن هذه النماذج ومنها نموذج لازويل وصلت إلى طريق مسدود وفي مقابل

ذلك يطمح الباحث إلى اقتراح نهج لمراقبة عملية السياسة ، ليس من أجل التنبؤ أو الحكم بل لفهم كيف تعمل السياسة⁽¹⁰⁾.

-دراسة الباحثان هيوغ ديرلان Hugues Drelants و كريستيان ماروي Christian Maroy تحت عنوان " تحليل السياسة العامة: بانوراما" " L'analyse des politiques publiques un panorama" المنشورة عام 2007م ناقش الباحثان في هذه الدراسة الاتجاهات السائدة في تحليل عملية صنع السياسة العامة ومنها النماذج التسلسلية وفي رأي الباحثان هذه النماذج لها عدة مزايا مهمة وساهمت بشكل كبير في فهم عملية صنع السياسة العامة من خلال وضع إطار تحليلي بسيط للفعل العام لكن في مقابل ذلك فهي تعاني حسب الباحثان من عدة عيوب ونقائص أهمها أنها تقدم رؤية خطية بسيطة للفعل العام و هذا يحمل مخاطر حول إعطاء اتساق مصطنع للسياسة العامة⁽¹¹⁾.

-دراسة الباحثة صوفي جاكوت Sophie Jacquot تحت عنوان "المقاربة التسلسلية" " approches séquentielle" المنشورة عام 2010 حيث استعرضت الباحثة في هذه الدراسة أهم النماذج التسلسلية المعروفة في حقل السياسة العامة كما قامت بمناقشة تطبيقات هذه النماذج في دراسات أمريكية وفرنسية في العقود الأخيرة من القرن الماضي، وقد توصلت في نهاية دراستها على التأكيد أهمية هذه النماذج من عدة جوانب خاصة أنها تمنح الباحثين مجموعة من الأدوات التي تساعد في دراسة السياسات العامة، لكن الباحثة أكدت في مقابل ذلك على أن هذه النماذج تعرضت لسلسلة واسعة من الإنتقادات في العقد الأخير من القرن الماضي وهي قيد المراجعة الآن⁽¹²⁾.

-دراسة المركز الوطني للتعاون للسياسات العامة والصحة في كيبك كندا تحت عنوان " نماذج السياسة العامة و فائدتها في الصحة العامة: نموذج المراحل" " Public Policy Models and Their Usefulness in Public Health: The Stages Model" المنشورة عام 2013م ،ناقشت هذه الدراسة النماذج المستخدمة في العلوم السياسية والسياسة العامة وعلى رأسها النموذج التسلسلي وهذا من خلال محاولة التركيز على الفوائد والمزايا التي تترتب عن استخدام النماذج التسلسلية في دراسة السياسات العامة الصحية ،وفي النهاية أكدت الدراسة على أهمية النموذج الذي لا يمكن تجاهل استخدامه في مجال السياسة العامة لكن الدراسة أشارت في المقابل أن النماذج التسلسلية هي مثل النماذج الأخرى لا يوجد لديها القدرة التنبؤية. لذلك ، لا يمكن أن يشار إليها كنظرية⁽¹³⁾.

- دراسة الباحثان دانيال كيبيلر Daniel Kübler و جاك دي مايار Jacques de Maillard ، مؤلف "تحليل السياسات العامة" " Analyser les politiques publiques" الصادر عام 2009 عن دار النشر المطابع الجامعية غرنوبل فرنسا، يعرض هذا المؤلف الهام الأسس والمفاهيم الأساسية والاتجاهات المعاصرة في تحليل السياسات العامة

وتكمن أهمية المؤلف في استعراض مجمل النظريات والنماذج وتقييمها في ضوء العديد من الدراسات التجريبية ومنها النماذج التسلسلية فحسب الباحثان تعرضت هذه النماذج إلى جملة من الانتقادات، لكن في مقابل ذلك أكد الباحثان على نتيجة هامة وهي تخصص بعض الباحثين في هذه المراحل المختلفة من العمل العام مما يجعل إعادة برمجة هذه النماذج شرعية⁽¹⁴⁾.

- دراسة الباحث بوريش رياض المختص في السياسة العامة تحت عنوان "تحليل السياسات العامة" analyse des politiques publiques صدر عام 2006 في مجلة العلوم الإنسانية العدد 25 جامعة قسنطينة، وهو دراسة تفصيلية وتحليلية للسياسات العامة، استعرض فيه الباحث عدة مفاهيم للسياسة العامة وركز بشكل أساسي على المقاربة الأوروبية ومنها الفرنسية للسياسة العامة، كما استعرض الباحث أحد النماذج المعروفة في حقل السياسة العامة وهو النموذج التسلسلي من خلال مناقشة شبكة شارل جونز حيث كشف عن فوائد ومزايا هذا النموذج وكشف في جانب آخر عن عيوبه العديدة ومنها عدم إمكانية تطبيق هذا المنطق الخطي بشكل منهجي ومحدد⁽¹⁵⁾.

ثالثا - تقييم النماذج التسلسلية:

إن تقييم النماذج التسلسلية يقودنا إلى إبراز أهم ما قدمته لحقل السياسة العامة، فقد سادت وهيمنت لفترة طويلة من الزمن، ومن الطبيعي أن تترك بصمات واضحة، خاصة إذا أدركنا أنها لا تزال تستخدم كإطار تحليلي في أدبيات السياسة العامة هذا من ناحية، كما أنها في الواقع تعرضت إلى جملة من الانتقادات من ناحية أخرى، وهذا ما سنوضحه كالآتي:

1- مزايا النماذج التسلسلية:

اختلف الباحثون في تحديد المزايا المختلفة والمتنوعة التي تقدمها النماذج التسلسلية في دراسة السياسة العامة، فقد "أهم التحليل التسلسلي بنية العديد من المؤلفات حول السياسة العامة، وسمح باستعراض بشكل مميز ومتسق ومضاعف مجمل مظاهر الفعل العام"⁽¹⁶⁾ وعلى العموم يمكن ذكر أهم هذه المزايا المعرفية والمنهجية والبحثية لهذا النموذج حسب وجهات نظر مختلفة لعدة باحثين ومنها:

- الباحث جيمس أندرسون James.E.Anderson دافع هذا الباحث عن النموذج التسلسلي وهو من الباحثين الذين استخدموا هذا النموذج في أبحاثه ومؤلفاتها ومن بينها المستخدمة في هذه الدراسة وفي رأيه هذا النموذج له عدة فوائد و مزايا منها⁽¹⁶⁾:

* التعاقب في الخطوات والمراحل يوضح التوقيت الذي تأخذه كل خطوة ومرحلة.

*يكون ترتيب الخطوات والمراحل مرنا وقابلا للتكيف.

*يمكن إدخال خطوات ومراحل عند الحاجة.

- *تساعد على طرح أفكار جديدة أو تطوير آراء بطريقة ديناميكية.
- * تساهم في تصنيف الظواهر السياسية.
- *تقدم نظرة مفتوحة لتحليل كل أنواع السياسات في مختلف الدول.
- *تصلح كمنهج لإجراء المقارنات بين تجارب الدول وكيفية تعاملها مع مشاكلها وصياغة سياساتها العامة.
- الباحثان هيوغ ديرلان Hugues Drelants و كريستيان ماروي Christian Maroy حسب هذان الباحثان يتمتع النموذج التسلسلي بعدة مزايا ومنها (17) :
- *يقترح هذا النموذج إطار بسيط لتحليل الفعل العام l'action publique الذي يتضمن حد أدنى من النظام في ظل تعقد الأفعال والإجراءات والقرارات المشكلة للسياسة العامة.
- *سمح النموذج التسلسلي بإحلال التمثلات الاجتماعية (النمذجة القائمة على النهج الاجتماعي) للفعل العام المشكل من طرف النخب المسيرة في مكان التمثلات القانونية (النمذجة على النهج القانوني).
- الباحثان ماديسون سارة Maddison Sarah و دنيس ريكارد Dennis Ricard حسب الباحثان تمتاز النماذج التسلسلية بعدة فوائد منها (18):
- * تؤكد أن الحكومة عملية وليست مجموعة من المؤسسات وأن السياسة نفسها قد تمر بعدة تكرارات ، وأن العملية لا تتحسر عندما يتم اتخاذ قرار ، ولكنها تستمر في تنفيذ وتقييم وهكذا دواليك.
- * النماذج التسلسلية تصنف وتبسط الظواهر المعقدة في خطوات يمكن التحكم فيها ، مما يسمح للعاملين في مجال السياسات بالتركيز على القضايا والاحتياجات المختلفة التي تنشأ في كل مرحلة من مراحل الدورة.
- * تتيح النماذج التسلسلية المعرفة حول عملية السياسة العامة برمتها ، مما يسمح بالتعلم والمعرفة لأي جزء ضمن التسلسل العام.
- *النماذج التسلسلية تقدم وصف مفيد للطريقة التي يتم بها وضع السياسة ، والذي يساعد العاملين في مجال السياسات على فهم تطور السياسة الآن وفي الماضي.
- 2- العيوب :**
- واجهت النماذج التسلسلية عدة انتقادات ،ويمكن استعراض أهم الانتقادات التي وجهت لهذه النماذج حسب وجهات نظر مختلفة لعدة باحثين ومنها على سبيل المثال وليس الحصر:
- الباحثان دانيال كيبيلر و جاك دوامايار حسب الباحثان تعاني هذه النماذج من عدة عيوب ونقائص منها(19):
- * تعطي هذه النماذج صورة مطابقة للواقع ، وينظر إليه بشكل بسيط ويفرط في عقلنته وترشيده.
- * لا تسمح هذه النماذج بتطوير وتصميم نماذج نظرية .

- الباحث بيار ميلر Pierre Muller حسب هذا الباحث هناك عدة عيوب تعاني منها النماذج التسلسلية وهي⁽²⁰⁾:

* ترتيب المراحل قد يتذبذب أو يتغير فيمكن اتخاذ قرار قبل أن تطرح المشكلة نفسها.

* هناك عدة مراحل أحيانا من الصعب تحديدها، مثلا متى يتخذ القرار وفي أية مرحلة .

- الباحث بول سباتيه Paul A.Sabatier يعتبر هذا الباحث الأمريكي من الباحثين الذين انتقدوا بشكل كبير النماذج التسلسلية لأنها في رأيه تعاني من عدة عيوب وذكر منها⁽²¹⁾ :

* هذه النماذج في الحقيقة لا تقدم نظرية السببية causal theory لأنه لا يحدد مجموعة العوامل و المتغيرات التي تتحكم في عملية وضع السياسات عبر المراحل المتعددة.

* التسلسل المقترح للمراحل غالبا لا يكون دقيق في وصفها.

* المراحل الإرشادية للنماذج التسلسلية أكثر قانونية وتأخذ طابع عمودي من أعلى إلى أسفل top down متحيز عادة إلى التركيز على إقرار وتنفيذ أغلب التشريعات

* إفتراض وجود دورة سياسية واحدة هو إفراط في تبسيط الأمور لأن ذلك لا يتوافق مع حقيقة دورات التفاعل المتعددة والمستويات الحكومية المختلفة.

وكخلاصة لانتقاداته يرى بول سباتيه Paul A.Sabatier أن النماذج التسلسلية ينبغي تعويضها بنظريات وأطر نظرية أفضل.

وفي ضوء ما تقدم وبالنظر إلى ما تتطوي عليه النماذج التسلسلية من فوائد ومزايا وما تعاني منه من عيوب ونقائص فإننا لا نتفق مع الباحث بول سباتيه بضرورة التخلي عن استخدام هذه النماذج، لكن نتفق مع ما ذهب إليه الباحثان دانيال كيلر و جاك دواميار بقولهما: " يبدو أكثر حكمة عدم التخلي عن نهج السياسة العامة التي تأخذ المرحلية بعين الاعتبار"⁽²²⁾، وهذا في الأبحاث والدراسات المتعلقة بالسياسة العامة.

خاتمة:

إحتلت النماذج التسلسلية مكانة بارزة ولا تزال في حقل السياسة العامة باعتبارها من النماذج المهمة المفسرة لصنع السياسة العامة و ساهمت كإطار عام نظري وتحليلي مفيد وناجع إلى حد ما في إعطاء تفسيرات مهمة حول عمليات ومراحل صنع السياسة العامة، ومع ذلك يمكن القول إن هذه النماذج قد تعرضت منذ العقود الأخيرة من القرن الماضي إلى موجة كبيرة من الإنتقادات خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وقد كان من نتائج ذلك ظهور نماذج جديدة في حقل السياسة العامة حاولت تجاوز العيوب والنقائص الموجودة في هذه

النماذج مثل نموذج "الإطار الائتلافي الدفاعي" the advocacy coalition framework "" الذي طوره الباحثان بول ساباتييه Paul A. Sabatier و جنكيز سميث هانك Jenkins-Smith, Hank عام 1988م ، و بيير ميلر Pierre Muller وجوبر برينو Bruno Jobert في نموذجهما "المرجعية" Référentiel والباحث جون كينغدون John Kingdom ونموذجه "المتعدد التيارات" Multiple-streams والباحثان شاريف فريتز Charpfz Fritz رونات ماينتز Renate Maynts ونموذجهما "المؤسسية المرتكزة على الفاعلين" L'institutionalisme centré sur les acteurs.... الخ.

إن ظهور هذه النماذج الجديدة في حقل السياسة العامة في الواقع لم يؤدي إلى التخلي النهائي عن النماذج التسلسلية ولم تعوضها أيضا فهي كما أوضحنا في هذه الدراسة لا تزال ملهمة ومستخدمة في العديد من الدراسات والأبحاث وهناك العديد من الباحثين في حقل السياسة العامة لا يزالون مهتمين بتطوير ومراجعة وتعديل النماذج التسلسلية.

المراجع:

- (1) - لارامي ، ألان و فالي، برنار ،**البحث في الاتصال عناصر منهجية** :ترجمة ميلود سفاري وآخرون ،قسنطينة :مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة ،جامعة منتوري قسنطينة ، 2004م، ص 163.
- (2) - R Dye, Thomas ,**understanding public policy**, New Jersey: Prentice Hall Inc Englewood cliffs , 2nd ed ,1975.p17.
- (3) - Hugues Drelants et Christian Maroy,l'analyse des politiques :un panorama ,revue de la littérature ,juin 2007.p 11.
- (4) - Bouriche Riadh ,analyse de politiques publiques ,revue sciences humaines ,université mentori, canstantine, algérie, n 25,juin 2006,p 92.
- (5) - بلحاج، صالح ،**تحليل السياسات العامة: الجزء الأول الديناميكيات والمعارف الأساسية**، الجزائر :دارين مرابط ،2015، ص32.
- (6) - Bouriche Riadh ,*ibid*,p92.
- (7) - أندرسون، جيمس،**صنع السياسات العامة**، تر: عامر الكبيسي، عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع، 1999، ص 41.
- (8) - نفس المرجع، ص 42.
- (9) - Bridgman, P. and Davis, G. (2004), *The Australian policy handbook* (3rd edition), Allen & Unwin, Sydney.p26.
- (10) - Zittoun Philippe , “Knowledge and politics inside the policy process: contradiction or complementarity?”, in Papaganou Georgios, *Social Science and Policy Challenges. Democracy, values and Capacities*, UNESCO Publishing,2011. P162.
- (11) - Hugues Drelants et Christian Maroy,*ibid*,p11.
- (12) - **Sophie Jacquot**, approche séquentielle(stages approach), Dans , Laurie Boussaguet et al, *Dictionnaire des politiques publiques*, Paris :Presses de sciences politiques,3 éditions,2010.p88.
- (13) - Institut national de santé publique,**Public Policy Models and Their Usefulness in Public Health: The Stages Model**,Québec,Canada,2013,p5.
- (14) - Daniel Kubler et Jacques de Maillard, analyser les politiques publiques,preses universitaire de grenoble ,2009.france,p176.
- (15) - Bouriche Riadh ,*ibid*,p92.
- (16) - *ibid*,p92.
- (16) - جيمس أندرسون، المرجع السابق، ص 41-42.
- (17) - Hugues Drelants et Christian Maroy,*ibid*,p9.
- (18) - Maddison , Sarah and Dennis Ricard ,**An introduction to ausralian public policy:theory and practice**, Melbourne :Cambridge University Press , 2009,p86.
- (19) - Daniel Kubler et Jacques de Maillard ,*ibid*,pp93-95.
- (20) - Muller , Pierre ,**les politiques publiques** , France :presses universitaires, 8 éditions ,2010.p25.
- (21) - .Sabtier , Paul , **Theories of the policy process**, Colorado:Boulder CO: Westview Press,second edition.2007,p7.
- (22) - Daniel Kubler et Jacques de Maillard ,*ibid*,p95.